

واقع الجامعات الجزائرية حسب تصنيف ويبومترس

The reality of the Algerian universities by Webometrics classification

أ.د بلعور سليمان

جامعة غرداية - الجزائر

Bellaouar2002@yahoo.fr

غبغوب ياقوتة

جامعة غرداية - الجزائر

yakoota.rema@yahoo.com

ملخص: تسعى العديد من الدول حول العالم لتطوير الجامعات والمراكز البحثية فيها وذلك من خلال الاهتمام بمخرجاتها وتوظيفها في حل مشكلات مختلف القطاعات في المجتمع. هذا الاهتمام دفع العديد من الجامعات لتطوير أدائها التعليمي والبحثي على حد سواء وذلك سعيا للتميز. وفي الآونة الأخيرة ظهرت العديد من المؤسسات العالمية التي تهتم بتصنيف الجامعات بهدف خلق نوع من التنافس وتحسين أدائها، وذلك من خلال وضع معايير ومنهجية محكمة يتم على أساسها ترتيب الجامعات، ومن بين هذه التصنيفات تصنيف ويبومترس الذي يهتم بالتواجد الإلكتروني للجامعات. وفي هذا الإطار هدفت هذه الدراسة إلى البحث عن واقع الجامعات الجزائرية من تصنيف ويبومترس، وكذا البحث في الأسباب التي أدت إلى تدني ترتيب جامعة جيجل كنموذج للدراسة. وقد خلص البحث إلى أن هناك مجموعة من الأسباب التي ساهمت في تدني ترتيب جامعة جيجل في تصنيف ويبومترس منها أن موقع جامعة جيجل عبر الانترنت لا ينافس مواقع الجامعات التي تحتل ترتيبا عاليا في التصنيف من حيث كم المعلومات والخدمات الإلكترونية وعدد الروابط وحجم الموقع.

كلمات مفتاحية: بحث علمي، جامعات جزائرية، جودة، موقع الكتروني، تصنيف ويبومترس.

Abstract: Recently, many international institutions have emerged to classify universities in order to create competition and improve their performance by setting standards and a rigorous methodology on which universities are to be ranked. Among these rankings is Webometrics, which is concerned with the electronic presence of universities. In this context, the aim of this study was to investigate the status of Algerian universities in the Webometrics classification, as well as to investigate the reasons that led to the low ranking of Jijel University as a case study model. The results show many reasons that contributed to the low ranking of Jijel University in the classification of Webometrics, such as the fact that Jijel University's website is not competetiv with the sites of universities that occupy a high ranking in terms of information, of electronic services, and of number of links and size of the site. Key Words: Research, Algerian Universities, Quality, Website, Webometrics Classification.

JEL Classification : I20, I23.

مقدمة

يعتبر التعليم العالي من أهم القطاعات التي يجب تكريس اهتمامنا به، إذ تقع على عاتق الجامعات مسؤولية التعليم وخدمة المجتمع، كما أنها تتأثر بمختلف التغييرات المحيطة بها (الاقتصادية الاجتماعية...). ومع ظهور العولمة التي جعلت من العالم قرية صغيرة والتطور التكنولوجي الحاصل، وازدياد عدد الطلبة الراغبين في الالتحاق بالجامعات، ظهرت منافسة كبيرة بين الجامعات خاصة مع انتشار جامعات خاصة، مما أصبح هناك اهتمام كبير بتحسين أداء الجامعة والبحث عن أهم الطرق التي تساهم في ذلك، ما أدى إلى ظهور تصنيفات علمية تهتم بترتيب مختلف الجامعات على مستوى العالم وفق مجموعة من المعايير التي تختلف من تصنيف لآخر، والتي أصبحت على أساسها يقوم الطلبة باختيار الجامعة لمواصلة مسارهم الجامعي، ولقد ظهرت هذه التصنيفات لأول مرة بالولايات المتحدة الأمريكية والتي كانت هدفها ترتيب الجامعات على المستوى المحلي ثم انتشر على المستوى العالمي. تكمن أهمية اعتماد المعايير الدولية لترتيب الجامعات في أنها تساهم في تحسين أداء الجامعات وتعزز من المنافسة بينها وبين مثيلاتها من الجامعات، إلا أنه هناك صعوبة كبيرة في توحيد المعايير بحيث تتناسب مع جميع الجامعات التي تختلف من حيث حجمها وكذا مراحل تطورها.

وعليه حاولنا في دراستنا هذه التطرق إلى مختلف معايير التصنيفات العالمية للجامعات واستخلاص أهم المعايير التي تتناسب وجامعاتنا الجزائرية: ما واقع الجامعات الجزائرية من تصنيف ويومتركس؟ أهمية الدراسة: تكمن أهمية دراستنا في محاولة التطرق إلى مختلف المعايير الدولية التي تهتم بترتيب الجامعات وبالأخص التي تهتم بالموقع الإلكتروني لكل جامعة الذي يعتبر الواجهة التي يتم من خلالها التعرف على الجامعة ونشاطاتها،

إضافة إلى تحديد أهم المعايير التي تتناسب وجامعتنا الجزائرية والتي يمكن اعتمادها كخطوة لضمان مكانة بين الجامعات المصنفة عالميا، إضافة إلى البحث عن أهم الأسباب التي كانت وراء تدهور ترتيب جامعاتنا والتي يمكن تجاوزها من خلال البحث عن حلول وابتكار أفكار جديدة وتطوير الموقع الإلكتروني للجامعة.

1. مدخل إلى الموقع الإلكتروني

1.1 مفهوم الموقع الإلكتروني: تعتبر المواقع الإلكترونية البوابة التي يمكن من خلالها عرض المعلومات بكافة أصنافها، وهي كذلك البوابة التي يمكن لأي شخص زيارتها على الشبكة العنكبوتية للمعلومات.

- يعرف الموقع الإلكتروني على أنه مجموعة من الصفحات والنصوص والصور والمقاطع المتحركة المترابطة وفق هيكل متماسك ومتفاعل يهدف إلى عرض ووصف المعلومات والبيانات عن جهة ما أو مؤسسة ما بحيث يكون الوصول

إليه غير محدد بزمان ولا مكان وله عنوان فريد يميزه عن بقية المواقع على شبكة الانترنت (الزعيبي و الشراعية، 2004).

- كما عرفها **Katyal** بأنها " موقع الكتروني في جغرافية الفضاء ضمن الشبكة العالمية (**www**) والذي يحتوي على صور ونصوص وأصوات ورسوم فيديو" (عتيبي، 2010، صفحة 9).

2.1 عوامل نجاح الموقع الالكتروني: حدد M. Jean-François Maillé عوامل نجاح الموقع الالكتروني في النقاط التالية (François Maillé, Octobre 2007, pp. 21-22) :

- أن تكون مهمة الموقع الالكتروني واضحة.
- توجيه محتوى الموقع إلى شريحة معينة: الأخذ بعين الاعتبار الشريحة المعنية بمحتوى الموقع
- الحفاظ على بساطة الموقع من خلال تنظيم المحتوى بشكل واضح، سهولة الانتقال وتصفح الموقع، ترتيب المعلومات، والحفاظ على تسلسلها وتناسقها.
- تحديث الروابط بصورة مستمرة ومراقبتها بانتظام.
- الاهتمام بجاذبية الموقع.
- مصداقية الموقع .
- قوة الموقع.
- جعل الموقع تفاعلي مع زوار الموقع.

3.1 طرق تقييم الموقع الالكتروني للجامعات: هناك العديد من الطرق والأساليب التي يتم من خلالها تقييم الموقع الالكتروني لأي مؤسسة مهما كان نوعها، إلا أنه وفي بحثنا هذا ركزنا على نوع واحد وهو تصنيف ويومتركس الذي يركز على التواجد الالكتروني للجامعات.

أ. **تصنيف ويومتركس:** يصدر تصنيف ويب متركس "**Webmatrix**" عن مركز أبحاث تابع لوزارة التربية والتعليم في اسبانيا، والهدف الرئيسي لهذا التصنيف هو تشجيع النشر على شبكة المعلومات وليس ترتيب أو تصنيف الجامعات، حيث يعتمد على قياس أداء الجامعات من خلال مواقعها الالكترونية، حيث يهدف إلى تشجيع نشر الأبحاث العلمية مجاناً على صفحة الأنترنت ومن خلال تقييم مدى توافر نتائج الأبحاث العلمية والمعلومات الأكاديمية على صفحة كل جامعة وتصنف الجامعات وفقاً لهذا المعيار بالتحديد، ويعد التصنيف نسخة تجريبية أولية ليس الهدف منها تقييم الجامعات حسب الجودة أو المكانة العلمية لكل جامعة، وإنما هو مؤشر لالتزام الجامعات بالاستفادة من الانترنت لعرض ما لديها من نتاج بحثي، ويقوم تصنيف ويب متركس بعملية التصنيف مرتين في

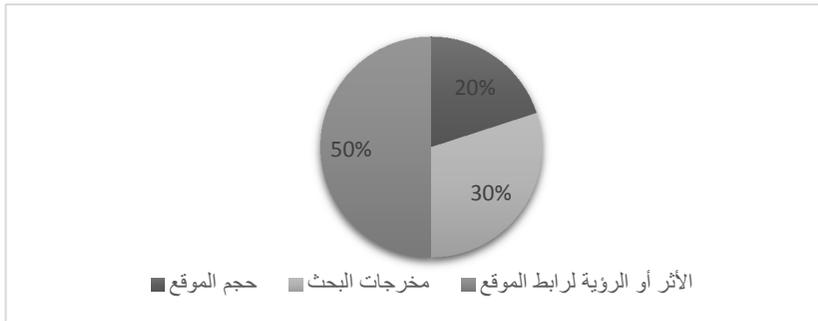
السنة الواحدة، حيث يبدأ التصنيف الأول في شهر يناير ويبدأ التصنيف الثاني في شهر يوليو من كل عام، ويعتمد على قياس أداء الجامعات خلال مواقعها الالكترونية(حيدر، 2011، صفحة 13).
تم اختيار هذا التصنيف كونه يعتمد على معايير مختلفة ربما يراها البعض غير هامة مع أننا نعتقد أن هذه المعايير يمكن أن تعتبر أداة هامة مستقبلا في حال تعميمها وذلك لعدة أسباب منها:

- إمكانية متابعة جودة التعليم ومراقبة مختلف المعايير الواردة في تصنيفات أخرى من خلال نشرها وتوضيحها للجمهور عبر المواقع الالكترونية للجامعات، وذلك من خلال الإشارة في المواقع الرسمية لكافة المعلومات مع تحديثها المستمر، وذلك من خلال نشر بيانات وإحصاءات رسمية للأعمال البحثية التي يتم نشرها عبر موقع الجامعة ونسبة الطلبة الأجانب، الأساتذة الأجانب، متابعة الخريجين، الجوائز، المؤتمرات... الخ.

أ.1. **معايير تصنيف ويبومتكس:** هناك ثلاثة معايير تصنيفية لويب متركس وهي(أحمد ثابت، فيفري 2015، صفحة 6):

- **حجم الموقع:** 20% يتم حساب حجم عدد صفحات الموقع من خلال الاستعانة بأربع محركات بحث وهي: Google, Yahoo, Live Search, Exalead.
- **مخرجات البحث:** 30% على كل الملفات الثرية Rich Files بعد تقييم حجم الأشكال المختلفة للملفات، مع الأخذ بعين الاعتبار أربع أنواع رئيسية من الملفات: Acrobat, Doc, PDF, Ps, ppt.
- **الأثر أو الرؤية لرابط الموقع:** 50% عدد الروابط الخارجية التي تم الرجوع إليها على موقع الجامعة والواردة عن طريق مستكشف yahoo.

الشكل 1: معايير تصنيف ويبومتكس



المصدر: اعتمادا على تصنيف ويبومتكس.

إن المعايير الواردة في تصنيف ويومتركس لا تراعي العديد من النقاط الهامة التي تحدد مدى جودة التعليم والبحث في تلك الجامعات، وذلك من خلال مقارنة هذه المعايير مع المعايير الواردة في تصنيفات أخرى. لذلك من المفترض مراعاة النقاط التالية:

- المؤتمرات العلمية التي تنظمها المؤسسة الجامعية.
- الجوائز التي تحصلت عليها الجامعات: الكلية والمراكز البحثية التابعة بها، أعضاء هيئة التدريس والطلبة.
- نسبة الطلبة الأجانب داخل الجامعات.
- نسبة الأساتذة الأجانب فيها.
- مدى تعاون الجامعة مع مؤسسات المجتمع المدني المحلي والدولي والمؤسسات الاقتصادية.

2. ترتيب الجامعات حسب تصنيف ويومتركس

1.2. ترتيب الجامعات العربية حسب تصنيف ويومتركس: من خلال الموقع الرسمي لتصنيف ويومتركس، سنحاول التعرف على ترتيب الجامعات العربية لسنة 2017، وذلك كما هو موضح في الجدول التالي:

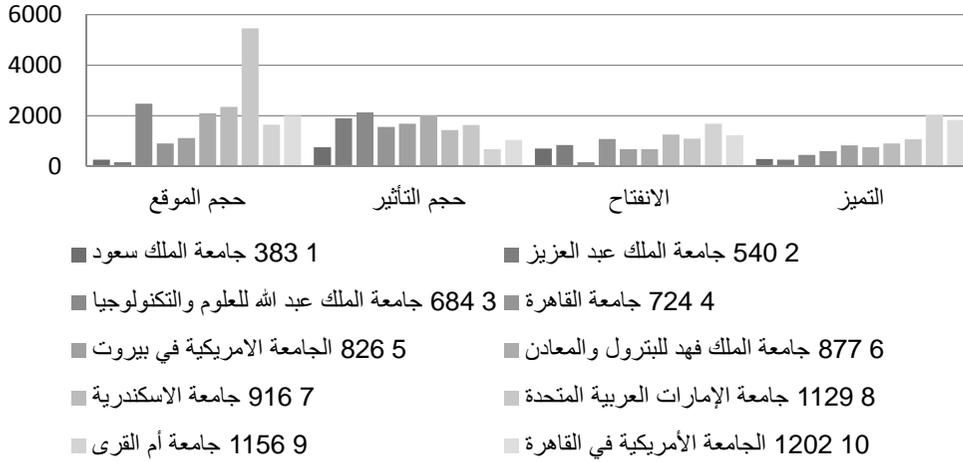
الجدول 1: ترتيب الجامعات العربية حسب تصنيف ويومتركس لسنة 2017

| الترتيب العربي | الترتيب العالمي | الجامعة | حجم الموقع | حجم التأثير | الانفتاح | التميز |
|----------------|-----------------|--|------------|-------------|----------|--------|
| 01 | 383 | جامعة الملك سعود | 255 | 742 | 691 | 277 |
| 02 | 540 | جامعة الملك عبد العزيز | 157 | 1895 | 835 | 253 |
| 03 | 684 | جامعة الملك عبد الله للعلوم والتكنولوجيا | 2470 | 2132 | 151 | 448 |
| 04 | 724 | جامعة القاهرة | 895 | 1556 | 1074 | 598 |
| 05 | 826 | الجامعة الأمريكية في بيروت | 1116 | 1685 | 667 | 822 |
| 06 | 877 | جامعة الملك فهد للبترول والمعادن | 2098 | 2001 | 674 | 750 |
| 07 | 916 | جامعة الإسكندرية | 2349 | 1424 | 1246 | 901 |
| 08 | 1129 | جامعة الإمارات العربية المتحدة | 5458 | 1632 | 1091 | 1058 |
| 09 | 1156 | جامعة أم القرى | 1635 | 676 | 1673 | 2020 |
| 10 | 1202 | الجامعة الأمريكية في القاهرة | 1990 | 1037 | 1224 | 1832 |

Source: <http://www.webometrics.info/en/aw>, January 2017, 14/04/2017, 13:55.

من خلال الجدول 1 نلاحظ أنه هناك تفاوت في ترتيب الجامعات العربية حسب معايير تصنيف ويومتركس، فجامعة الملك سعود تتربع قائمة الترتيب على المستوى العربي وترتيبها العالمي 383، حيث أنها تحتل الترتيب 255 من حيث حجم الموقع و742 حسب حجم التأثير، أما من حيث الانفتاح والتميز فقد احتلت الترتيبين 691 و277 على التوالي، كما نلاحظ أنه هناك أربع جامعات تابعة للمملكة العربية السعودية في تصنيف أحسن 10 جامعات عربياً.

الشكل 2: ترتيب الجامعات العربية حسب تصنيف ويومتركس، سنة 2017



المصدر: اعتمادا على معطيات تصنيف ويومتركس.

ويمكن تفسير ذلك إلى اهتمام وزارة التعليم العالي للمملكة العربية السعودية بالبحث العلمي والسعي إلى تطوير التعليم العالي من خلال الأخذ بتجارب الجامعات المتقدمة وتطبيقها على الجامعات السعودية، إضافة إلى الاهتمام بتصنيف ويومتركس وتكريس كل جهودها لضمان مراتب متقدمة من خلال تشجيع النشر الإلكتروني ونشر كل المحتويات الخاصة بالجامعة ونشاطاتها على شبكة الانترنت والاهتمام بالموقع كونه يعتبر واجهة الجامعة.

2.2. ترتيب الجامعات الجزائرية على المستوى العربي وفق تصنيف ويومتركس:

حيث قمنا بالتطرق إلى ترتيب جامعاتنا الجزائرية وفق تصنيف ويومتركس من خلال الجدول التالي:

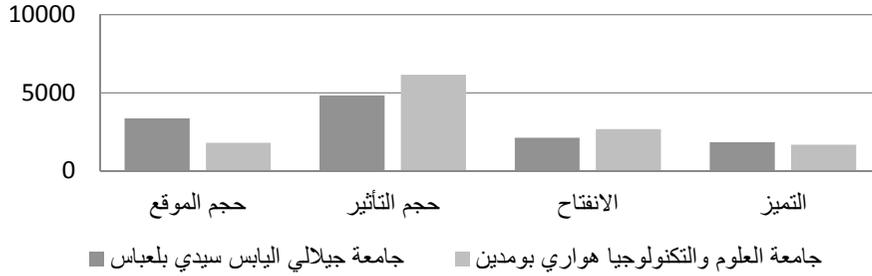
الجدول 2: ترتيب الجامعات الجزائرية على المستوى العربي وفق تصنيف ويومتركس لسنة 2017

| الترتيب العربي | الترتيب العالمي | الجامعة | حجم الموقع | حجم التأثير | الانفتاح | التميز |
|----------------|-----------------|--|------------|-------------|----------|--------|
| 29 | 2129 | جامعة جيلالي اليابس سيدي بلعباس | 3356 | 9481 | 2128 | 1839 |
| 33 | 2197 | جامعة العلوم والتكنولوجيا هواري بومدين | 1789 | 6148 | 2669 | 1666 |

Source: <http://www.webometrics.info/en/aw> , January 2017, 14/04/2017, 14:00.

من خلال الجدول 2 نلاحظ أن الجامعة الجزائرية التي ظهرت حسب تصنيف ويومتركس في المرتبة 39 عربيا و2129 عالميا وهي جامعة جيلالي اليابس سيدي بلعباس، تليها جامعة العلوم والتكنولوجيا هواري بومدين في المرتبة 33 عربيا و2197 عالميا، ما يعني أن جامعاتنا الجزائرية لازالت بعيدة عن تصدر المراتب الأولى حسب تصنيف ويومتركس.

الشكل 3: ترتيب الجامعات الجزائرية عربيا حسب تصنيف ويبومتريكس، سنة 2017



المصدر: اعتمادا على تصنيف ويبومتريكس 2017.

ومن خلال اطلاعنا على بعض المواقع الالكترونية للجامعات الجزائرية ومقارنتها بالجامعات العربية التمسنا ضعف في الاهتمام بالنشر الالكتروني وتشجيع الأساتذة والباحثين على نشر أبحاثهم وأعمالهم تحت اسم الجامعة، إضافة إلى نقص في نشر المحتويات على شبكة الأنترنت.

3.2. ترتيب الجامعات الجزائرية على المستوى المحلي حسب تصنيف ويبومتريكس

تم تصنيف الجامعات الجزائرية حسب تصنيف ويبومتريكس لسنة 2017 كما يلي:

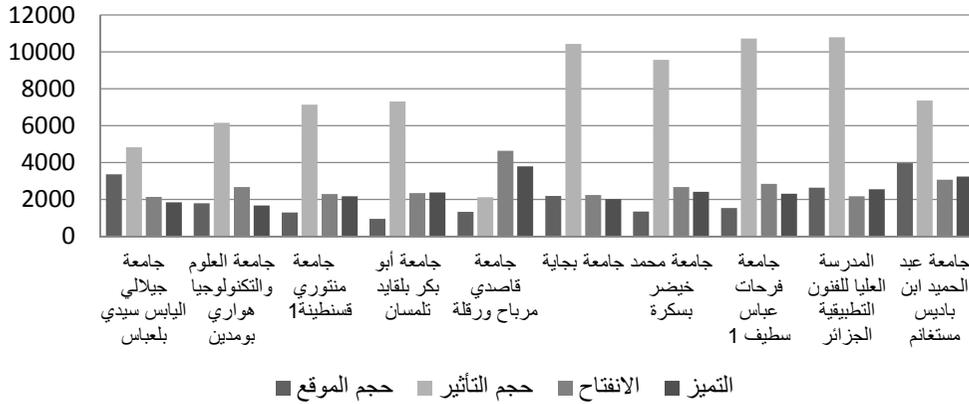
الجدول 3: ترتيب الجامعات الجزائرية على المستوى المحلي حسب تصنيف ويبومتريكس لسنة 2017

| التميز | الانفتاح | حجم التأثير | حجم الموقع | الجامعة | الترتيب العالمي | الترتيب الوطني |
|--------|----------|-------------|------------|---|-----------------|----------------|
| 1839 | 2128 | 4819 | 3356 | جامعة جيلالي اليابس سيدي بلعباس | 2129 | 01 |
| 1666 | 2669 | 6148 | 1789 | جامعة العلوم والتكنولوجيا هواري بومدين | 2197 | 02 |
| 2168 | 2282 | 7143 | 1285 | جامعة منتوري قسنطينة 1 | 2523 | 03 |
| 2369 | 2344 | 7305 | 951 | جامعة أبو بكر بلقايد تلمسان | 2613 | 04 |
| 3795 | 4633 | 2121 | 1330 | جامعة قاصدي مرباح ورقلة | 2702 | 05 |
| 2014 | 2234 | 10432 | 2190 | جامعة بجاية | 2912 | 06 |
| 2415 | 2663 | 9569 | 1344 | جامعة محمد خيضر بسكرة | 2985 | 07 |
| 2307 | 2833 | 10723 | 1538 | جامعة فرحات عباس سطيف 1 | 3107 | 08 |
| 2556 | 2174 | 10789 | 2640 | المدرسة العليا للفنون التطبيقية الجزائر | 3243 | 09 |
| 3233 | 3065 | 7355 | 3970 | جامعة عبد الحميد ابن باديس مستغانم | 3310 | 10 |

Source: <http://webometrics.info/en/Africa/Algeria>, January 2017, 14/04/2017, 13:46.

من خلال الجدول السابق الخاص بترتيب الجامعات الجزائرية وطنيا نلاحظ تصدر جامعة جيلالي اليابس سيدي بلعباس قائمة التصنيف و2129 عالميا، تليها جامعة العلوم والتكنولوجيا هواري بومدين المرتبة 2197 عالميا، وفي ثالث ترتيب كانت جامعة منتوري بقسنطينة مرتبة 2523 عالميا و3 وطنيا.

الشكل 4: ترتيب الجامعات الجزائرية على المستوى المحلي وفق تصنيف ويبومترز



المصدر: انطلاقا من تصنيف ويبومترز.

4.2. ترتيب جامعة جيجل حسب تصنيف ويبومترز: قمنا باختيار جامعة جيجل كحالة لدراسة واقعتها من تصنيف ويبومترز، والجدول التالي يوضح ترتيبها وطنيا وعالميا:

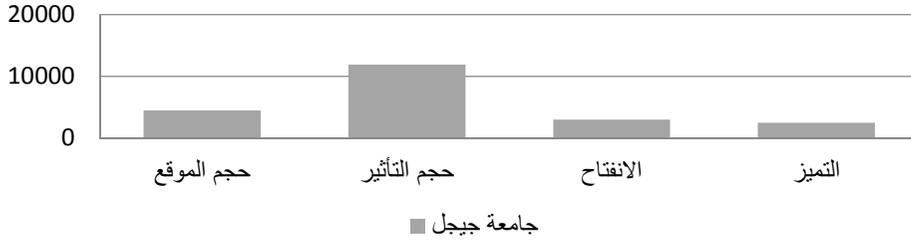
الجدول 4: ترتيب جامعة جيجل حسب تصنيف ويبومترز لسنة 2017

| الترتيب الوطني | الترتيب العالمي | الجامعة | حجم الموقع | حجم التأثير | الانفتاح | التميز |
|----------------|-----------------|------------|------------|-------------|----------|--------|
| 16 | 3522 | جامعة جيجل | 4495 | 11935 | 2983 | 2461 |

Source: <http://webometrics.info/en/search/Rankings/universite%20de%20jijel%20type%3Apais>, January 2017, 14/04/2017; 13:51.

من خلال الجدول نلاحظ أن جامعة جيجل مصنفة في المرتبة 16 وطنيا و3522 عالميا، حيث صنف حسب معيار حجم الموقع في الرتبة 4495 عالميا، وحسب معيار حجم التأثير 11935 عالميا، أما حسب معياري الانفتاح والتميز فقط رتبت 2983 و2461 على التوالي.

الشكل 5: ترتيب جامعة جيجل وفق تصنيف ويومتركس، سنة 2017



المصدر: انطلاقا من تصنيف ويومتركس.

3. الدراسات السابقة:

1.3. الدراسة الأولى: دراسة ليلي حسن وعماد أبو الرب بعنوان "إطار نظري لتقويم جودة المواقع الالكترونية" (حسن و أبو الرب، 2012)، مقال منشور، المجلة العربية الدولية للمعلوماتية، المجلد الأول، العدد الأول، 2012.

حاول الباحث في هذه الدراسة النظرية اقتراح نموذج لتقويم جودة المواقع الالكترونية وتحسين أدائها لتلبية

حاجات المستخدمين والذي قام بتقسيمه إلى خمسة عناصر تتمثل في المعمارية والإبحار، المحتوى، سهولة التعامل ووسائل الاتصال، التصميم، سهولة التفاعل وكل عنصر يندرج تحته مجموعة من المؤشرات.

ولقد توصل الباحث في دراسته إلى مجموعة من النتائج أهمها:

- إمكانية استخدام الإطار النظري المقترح لبناء وتصميم أي موقع.
- إمكانية إجراء مقارنة بين المواقع الالكترونية من خلال الاعتماد على المعايير المذكورة في النموذج المقترح.
- إمكانية اعتماد الجامعات على المعايير المقترحة لتحسين مواقعها الالكترونية والارتقاء بتصنيفها وطنيا وعربيا وعالميا.

أما فيما يخص التوصيات التي تم تقديمها فتتمثل في:

- ضرورة اهتمام الجامعات بالمحتوى الرقمي.
- ضرورة تقويم جودة المواقع الالكترونية للجامعات إذا ما أرادت الارتقاء بمراتب عالية في التصنيفات العالمية.

2.3. الدراسة الثانية: دراسة شهرزاد عبيدي بعنوان "معايير تقييم جودة مواقع التجارة الالكترونية دراسة استطلاعية لبعض مواقع التجارة الالكترونية لمؤسسات جزائرية (عبيدي، 2008-2009)، مذكرة مقدمة لنيل

شهادة الماجستير في العلوم الاقتصادية، تخصص تسويق، جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2008-2009.

حاولت الباحثة في هذه الدراسة الاعتماد على نموذج مقترح لتقييم جودة المواقع الالكترونية واستخلاص مجموعة من المعايير التي يمكن أن تساهم في تقييم جودة مواقع التجارة الالكترونية من خلال طرح تساؤل حول إمكانية تقليص

الإطار النموذجي المقترح لتقييم جودة مواقع التجارة الالكترونية إلى عدد محدود من المعايير لتسهيل تقييم جودة مواقع التجارة الالكترونية واعتمادها على المنهج الاستقرائي في ذلك.

كما قامت الباحثة بتقسيم العمل إلى ثلاث فصول تتناول فيها على التوالي: التجارة الالكترونية، طريقة إعداد موقع التجارة الالكترونية، وأخيرا فحص فرضية الدراسة اعتمادا على دراسات استطلاعية لبعض مواقع التجارة الالكترونية الجزائرية من خلال أخذ عينة مركبة الأولى من موقعين تجاريين على الانترنت تابعين لمؤسستين جزائريتين mobilis, condor، أما العينة الثانية فكانت تتكون من 110 طالب جامعي تتراوح أعمارهم ما بين 19-22 سنة وفقا لأسلوب عينة الراحة للإجابة على أسئلة الاستبيان التي اعتمدت عليها والمقسمة إلى ثلاث أجزاء (معلومات حول المؤسسة المالكة، أفراد العينة، تقييم جودة مواقع التجارة الالكترونية من حيث المحتوى والتصميم والتنظيم وسهولة التعامل)

ولقد توصلت الباحثة في دراستها إلى مجموعة من النتائج أهمها:

- عدم اعتماد الدراسات السابقة على معايير كمية لتقييم جودة المواقع الالكترونية قابلة للقياس.
- اقتراح نموذج يتكون من 4 عناصر لتقييم المواقع الالكترونية وهي: المحتوى، التصميم، التنظيم، سهولة التعامل
- تقليص مؤشرات تقييم جودة المواقع الالكترونية إلى جاذبية وتحديث وأمان الموقع وسهولة التعامل معه، تنظيم الموقع وتوفره على وسيلة تفاعل مع المستخدمين، محتوى الموقع، سرعة التصفح.

3.3. الدراسة الثالثة: دراسة محمد مصطفى حسين بعنوان "تقييم جودة المواقع العربية والأجنبية دراسة تحليلية مقارنة بين بعض المواقع العربية والأجنبية" (حسين، 2010)، مجلة تكريت للعلوم الإدارية والاقتصادية، كلية الإدارة والاقتصاد، جامعة تكريت، المجلد 18، 2010.

حاول الباحث في دراسته تحديد مجموعة من المعايير التي تقوم بتقييم المواقع الالكترونية وذلك بعد اطلاعه على مجموعة من الدراسات التي سهلت عليه مهمته، تم القيام بمقارنة مجموعة من المواقع الالكترونية العربية بأخرى أجنبية لغرض الوصول إلى الأسباب التي تجعل الموقع ذات جودة، وأخذها بعين الاعتبار لتحسين المواقع الالكترونية أو في حالة إنشاء موقع جديد، وذلك من خلال طرحه لتساؤلات حول ما إذا كانت هناك بعض المعايير تساهم في تحقيق جودة الموقع الالكتروني، إضافة إلى مدى وجود اختلاف بين المواقع الالكترونية العربية والأجنبية في توفر معايير الجودة.

وبهدف التعرف على معايير تقييم جودة المواقع الالكترونية ومدى الاعتماد عليها في المواقع الالكترونية العربية ومقارنتها بالمواقع الأجنبية. اعتمد الباحث على استمارة مكونة من 44 سؤال تتضمن المعايير المعتمدة لتقييم جودة المواقع الالكترونية، وأخذ 24 موقع الكتروني للمقارنة بين المواقع الالكترونية العربية والأخرى الأجنبية. أما المعايير

التي تم الاعتماد عليها للمقارنة فتتمثل في جودة المحتوى، التصميم، التنظيم، سهولة التعامل، وتم تحليل الاستمارة باستعمال مجموعة من الأدوات الإحصائية لذلك.

ولقد توصل الباحث إلى مجموعة من النتائج أهمها:

- المواقع الأجنبية تتميز بنسبة عالية من حيث جودة المحتوى والتنظيم والتصميم مقارنة بالمواقع الالكترونية العربية.
- المواقع العربية تتميز بنسبة عالية من حيث جودة سهولة التعامل مقارنة بالمواقع الالكترونية الأجنبية.
- وعليه فقد قدم الباحث في نهاية دراسته مجموعة من التوصيات أهمها الأخذ بتجارب المواقع الالكترونية الأجنبية لتحسين وتطوير المواقع الالكترونية العربية، والاهتمام بتقييم المواقع الالكترونية العربية وتكليف جهات خاصة لتقييم المواقع الالكترونية العربية لتقليص نقاط الضعف.

4. تقييم الموقع الالكتروني لجامعة جيجل

قمنا بإعداد استبيان للتعرف على مدى توفر خدمات كافية في الموقع الالكتروني، والبحث عن الأسباب التي ساهمت في تدني ترتيب جامعة جيجل حسب تصنيف ويومتركس، وعدم ظهورها في التصنيفات العالمية الأخرى.

1.4. مجتمع وعينة الدراسة: يتمثل مجتمع الدراسة في أعضاء هيئة التدريس في جامعة جيجل، حيث تم اعتماد العينة القصدية في اختيار العينة، حيث تم توزيع 200 استمارة على أعضاء هيئة التدريس بجامعة جيجل، وبعد الفرز واستبعاد الاستمارات التالفة غير الصالحة للدراسة، اعتمدنا على 150 استمارة لدراستها وتحليلها إحصائياً.

2.4. التحليل الإحصائي لتقييم الموقع الالكتروني لجامعة جيجل حسب وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس: بعد القيام بجمع الاستبيانات قمنا إحصائياً بتبويب البيانات وتحليلها كما يلي:

الجدول 5: مدى اهتمام الجامعة بنشر أخبارها عبر الموقع الالكتروني

| لا | نعم | العبارة | |
|-----|-----|---------|---|
| 54 | 96 | ت | هل تهتم الجامعة بنشر أخبارها عبر موقعها الالكتروني؟ |
| 36% | 64% | % | |

المصدر: اعتماداً على نتائج تحليل الاستبيان.

بين الجدول أعلاه أن 64% من أعضاء هيئة التدريس بجامعة جيجل يؤكدون أن جامعة جيجل تهتم بنشر كل أخبارها عبر موقعها الالكتروني، على عكس النسبة المتبقية والمقدرة ب 36% الذين يعتبرون أن جامعة جيجل لا تهتم بنشر أخبارها عبر موقعها الالكتروني، وعليه يمكن القول أن جامعة جيجل تهتم بنشر أخبارها عبر موقعها الالكتروني حسب وجهة نظر أعضاء هيئتها التدريسية.

الجدول 6: مدى توفير الجامعة لأعضاء هيئتها التدريسية الخدمات الالكترونية

| لا | نعم | العبارة | |
|--------|--------|---------|--|
| 101 | 48 | ت | هل توفر الجامعة خدمات الكترونية لأعضاء هيئة التدريس عبر موقعها الالكتروني؟ |
| %67.33 | %32.67 | % | |

المصدر: اعتمادا على نتائج تحليل الاستبيان.

بين الجدول أعلاه أن 67.33% من أعضاء هيئة التدريس يؤكدون على عدم توفير جامعة جيجل لخدمات الكترونية عبر موقعها الالكتروني والتي يمكن أن تساهم في تحسين مردودهم التعليمي أو البحثي، أما 32.67% منهم فيؤكدون على توفر الخدمات الالكترونية عبر الموقع الالكتروني للجامعة. وعليه فإن النسبة الأكبر من أعضاء هيئة التدريس يؤكدون على عدم توفير جامعتهم لخدمات الكترونية تسهل من وظيفتهم العلمية وكذا إنتاجهم البحثي.

الجدول 7: مدى توفر منصة الكترونية في الموقع الالكتروني للجامعة

| لا | نعم | العبارة | |
|-----|-----|---------|--|
| 123 | 27 | ت | هل توفر الجامعة عبر موقعها الالكتروني لمنصة تفاعل بين الأستاذ والطلبة؟ |
| %82 | %18 | % | |

المصدر: اعتمادا على نتائج تحليل الاستبيان.

بين الجدول أعلاه أن جامعة جيجل لا توفر عبر موقعها الالكتروني منصة للتفاعل بين الأستاذ والطلبة حسب وجهة نظر 82% من أعضاء هيئة التدريس، أما 18% من أعضاء هيئة التدريس فقد أقروا بتوفر منصة الكترونية للتفاعل بين الطلبة والأستاذ عبر الموقع الالكتروني للجامعة. وعليه يمكن القول من خلال النتائج المتوصل إليها أن جامعة جيجل حسب وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس والتي تقدر نسبتهم بـ 82% لا توفر منصة الكترونية للتواصل بين الطلبة وأساتذتهم.

الجدول 8: مدى اهتمام الجامعة بنشر أبحاث هيئة التدريس في موقعها الالكتروني

| لا | نعم | العبارة | |
|--------|--------|---------|---|
| 130 | 20 | ت | هل تهتم الجامعة بنشر أبحاث أعضاء هيئة التدريس في موقعها الالكتروني؟ |
| %86.67 | %13.33 | % | |

المصدر: اعتمادا على نتائج تحليل الاستبيان.

بين الجدول أعلاه أن 86.67% من أعضاء هيئة التدريس يؤكدون على عدم اهتمام جامعة جيجل بنشر أبحاثهم عبر موقعها الإلكتروني، أما 13.33% منهم فيؤكدون على اهتمام الجامعة بنشر الأبحاث عبر الموقع الإلكتروني.

وعليه فإن الأغلبية من أعضاء هيئة التدريس والمقدرة نسبتهم بـ 86.67% يؤكدون أن جامعة جيجل لا تهتم بنشر أبحاثهم عبر موقعها الإلكتروني. والذي يعتبر إحدى الأسباب التي أدت إلى تدني ترتيب الجامعة حسب تصنيف ويومتركس والذي يهتم بعدد الأبحاث المنشورة في الموقع.

الجدول 9: مدى توفير الجامعة لمنصة تفاعلية للتواصل بين الجامعة والقطاع الخاص

| العبارة | نعم | لا |
|---|--------|--------|
| هل توفر الجامعة منصة خاصة بالتفاعل بين الجامعة والقطاع الخاص عبر موقعها الإلكتروني؟ | 05 | 145 |
| | %03.33 | %96.67 |

المصدر: اعتمادا على نتائج تحليل الاستبيان.

من خلال هذا الجدول نلاحظ أن 96.67% من أعضاء هيئة التدريس يقرون بعدم توفر منصة تفاعلية عبر موقع الجامعة الإلكتروني للتواصل بين الجامعة والقطاع الخاص، وعليه فعدم وجود تواصل بين الجامعات والمجتمع يؤدي إلى عدم التعريف بمخرجات الجامعة ما ينتج عنه كساد في الإنتاج البحثي وعدم الاستفادة منه في حل المشاكل التي تواجه القطاعات المختلفة في المجتمع.

الجدول 10: مدى اهتمام الجامعة بالتواصل مع خريجين عبر الموقع الإلكتروني

| العبارة | نعم | لا |
|---|-------|--------|
| هل تهتم الجامعة بخريجائها من خلال التواصل معهم عبر موقعها الإلكتروني؟ | 02 | 148 |
| | %1.33 | 98.67% |

المصدر: اعتمادا على نتائج تحليل الاستبيان.

من خلال الجدول أعلاه نجد أن 98.67% من أعضاء هيئة التدريس يقرون بعدم اهتمام جامعة بالتواصل مع خريجائها عبر موقعها الإلكتروني، حيث أن الجامعة لا تسعى إلى التواصل مع طلبتها بعد تخرجهم. اقتراحات لتطوير الموقع الإلكتروني لجامعة جيجل حسب وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس: من بين الاقتراحات التي تم تقديمها من طرف أعضاء هيئة التدريس بجامعة جيجل لتطوير الموقع الإلكتروني نذكرها في النقاط التالية:

- إضافة اللغة الإنجليزية لتصفح الموقع في جامعة جيجل، والتي تعتبر اللغة الأساسية في التصنيف.

- تفعيل صفحات الموقع الالكتروني لجامعة جيحل وتحديثها.
- توفير منصة الكترونية عبر موقع الجامعة الالكتروني للتواصل (بين الأساتذة والطلبة أو بين الباحثين أو بين الباحث والقطاع الخاص، أو بين الأساتذة والجامعة).
- توفير صفحة خاصة بكل أستاذ يتم فيها نشر السيرة الذاتية وكذا الأبحاث التي تم نشرها والملتقيات التي سبق وشارك فيها.
- توفير مكتبة الكترونية عبر الموقع الالكتروني التي يمكن أن تساهم في زيادة مردودية الإنتاج البحثي.

خاتمة

يلعب التعليم العالي دورا فعالا في قطاع التنمية، لما له من دور في تكوين خريجين أكفاء لسوق العمل، وتقديم حلول لمشاكل قطاعات المجتمع المختلفة من خلال الانجازات البحثية. كما وأصبحت الجامعات في مختلف الدول المتقدمة تسعى إلى البحث عن طرق جديدة ومبتكرة لتقديم خدماتها وتسويقها، بهدف جذب واستقطاب كل من الطلبة والأساتذة الباحثين، وكذا التنافس على المراتب المتقدمة في التصنيفات العالمية للجامعات.

وهناك العديد من التصنيفات العالمية التي تهتم بترتيب الجامعات، من بينها تصنيف ويومتركس الذي يركز على مجموعة من المعايير الخاصة بالتواجد الالكتروني للجامعات. كما ويهدف إلى تشجيع النشر الالكتروني، وكذا الاهتمام بموقع الجامعة الالكتروني.

نتائج الدراسة: من بين النتائج التي توصلنا إليها من خلال هذا البحث نلخصها في النقاط التالية:

- يركز تصنيف ويومتركس على النشر الالكتروني وتواجد الجامعات عبر شبكة الأنترنت.
- تصدرت الجامعات السعودية الترتيب حسب تصنيف ويومتركس، حيث ظهرت 04 جامعات سعودية في المراتب الأولى من التصنيف، ويرجع ذلك إلى اهتمام الجامعات السعودية بتحسين ترتيبها من خلال استخدام التكنولوجيا الحديثة وتطوير خدماتها التعليمية والبحثية، وخلق شراكة مع محيطها الخارجي، إضافة إلى عقد شراكة مع جامعات مرموقة. كل ذلك ساهم في ظهورها في عدة تصنيفات عالمية.
- تدرج الجامعات الجزائرية عالميا وعربيا حيث ظهرت جامعتين في تصنيف ويومتركس لسنة 2017 وغياب باقي الجامعات عن الترتيب، فنجد جامعة جيلالي ليايس في المرتبة 29 عربيا و 2129 عالميا، أما جامعة هواري بومدين للعلوم والتكنولوجيا فكانت مرتبة 33 عربيا و 2197 عالميا.

- تعتبر جامعة جيغل متدنية في الترتيب العالمي لتصنيف ويومتركس حيث احتلت المرتبة 3522 عالميا و16 وطينيا.

- هناك مجموعة من الأسباب التي أدت إلى تدني ترتيب جامعة جيغل في تصنيف ويومتركس وغياها في تصنيفات أخرى عالمية منها عدم اهتمام الجامعة بنشر أبحاث أعضاء هيئة التدريس عبر موقعها الالكتروني، والتي تعتمد فيه تصنيف ويومتركس على عدد الأبحاث المنشورة عبر موقع الجامعة.

قائمة المراجع

- 1- حسين م. م. (2010). *تقييم جودة المواقع العربية والأجنبية دراسة تحليلية مقارنة بين بعض المواقع العربية والأجنبية*. مجلة تكريت للعلوم الادارية والاقتصادية، جامعة تكريت، كلية الإدارة والاقتصاد، المجلد 18.
- 2- عبيدي شهرزاد. (2008-2009). *معايير تقييم جودة مواقع التجارة الالكترونية دراسة استطلاعية لبعض مواقع التجارة الالكترونية لمؤسسات جزائرية*، مذكرة ماجستير في العلوم الاقتصادية، تخصص تسويق، جامعة الحاج لخضر، باتنة: الجزائر.
- 3- عتيبي عمر بن محمد. (2010). *الأمن المعلوماتي في المواقع الالكترونية ومدى توافقه مع المعايير المحلية والدولية*. جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض: السعودية.
- 4- حسن ليلى حسن وأبو الرب عماد. (2012). *إطار نظري لتقويم جودة المواقع الالكترونية*. المجلة العربية الدولية للمعلوماتية، 1 (1).
- 5- الزعبي محمد بلال والشراة أحمد يطيشان. (2004). *الحاسوب والبرمجيات الجاهزة*، دار وائل للطباعة والنشر، المجلد الأول، بيروت، لبنان.
- 6- حيدر، نعمة بخت. (2011). *التصنيفات العالمية للجامعات وموقع الجامعات العربية والعراقية منها*.
- 7- ثابت هلال إبراهيم أحمد. (فيفري 2015). *واقع الجامعات العربية والإسلامية من التصنيفات العالمية "رؤية مهنية لتصميم ووضع معايير أكاديمية موحدة لتصنيف الجامعات العربية والإسلامية*، المؤتمر الدولي الأول لجامعة النهضة بالتعاون مع جامعة ماليزيا بار ليس بعنوان " تطور التعليم التطور التعليم العالي في العالم العربي والإسلامي في عصر العولمة والمعرفة".
- 8- François Maillé, M. J. (Octobre 2007). *Les Clés d'un Site Internet Performant*. Aventure Écotourisme Québec. Canada: Congrès d'Aventure Ecotourisme.

الملاحق

استطلاع رأي أعضاء هيئة التدريس حول الموقع الإلكتروني لجامعة جيجل

تهدف هذا الاستبانة إلى معرفة مدى مناسبة المعلومات المتوفرة في الموقع الإلكتروني، ومدى الاستفادة منه، وتسجيل الآراء المختلفة والنقائص التي يعاني منها الموقع الإلكتروني للجامعة، مما سيساعد في تحسينه، وكذا تحسين ترتيب جامعة جيجل حسب تصنيف ويومتركس.

أولاً: معلومات اختيارية:

| الاسم | الدرجة العلمية |
|-------|----------------|
|-------|----------------|

ثانياً: تقييم الموقع الإلكتروني للجامعة حسب وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس

| لا | نعم | العبارات |
|----|-----|--|
| | | 1. هل تحتم الجامعة بنشر أخبارها عبر موقعها الإلكتروني |
| | | 2. هل توفر الجامعة خدمات الكترونية لأعضاء هيئة تدريسها |
| | | 3. هل توفر الجامعة عبر موقعها الإلكتروني لمنصة تفاعل بين الأستاذ والطلبة |
| | | 4. هل تحتم الجامعة بنشر أبحاث أعضاء هيئة التدريس في موقعها الإلكتروني |
| | | 5. هل توفر الجامعة منصة خاصة بالتفاعل بين الجامعة والقطاع الخاص |
| | | 6. هل تحتم الجامعة بخرمجيها من خلال التواصل معهم عبر موقعها الإلكتروني |

ثالثاً: أي اقتراحات لتطوير الموقع الإلكتروني للجامعة:

.....
